## قرار المجمع اللغوى فى المولد

المولد هو اللفظ الذى استعمله المولدون على غير استعمال العرب ، وهو قسمان :

١ قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب : من مجاز ، أو اشتقاق ، أو نحوهما ، كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك . وحكمه أنه عربى سائغ .

٢ وقسم خرجوا فيه عن أقيسة كلام العرب : إما باستعمال لفظ أعجمى لم تعربه العرب ، وقد أصدر المجمع فى شأن هذا النوع قراره . وإما بتحريف فى اللفظ أو فى الدلالة لا يمكن معه التخريج على وجه صحيح . وإما بوضع اللفظ ارتجالا .

والمجمع لا يجيز النوعين الأخيرين فى فصيح الكلام .

لهذا كان لزاما أن نبيّن أن أبناء دار العلوم وإن كانوا قد تآزروا على إنشاء نادٍ يجمع شتاتهم ، ويوحد كلمتهم ، ويكون صلة التعارف بين قديمهم وحديثهم ، كبيرهم وصغيرهم ، ومكان لهوهم البرىء ، وسمرهم الظريف ، وتندرهم وفكاهتهم . فإن هناك غرضا أسمى ، ومقصدا أعلى ، وهو أن يكون مجمعاً علمياً أدبياً ، يتصدر بفضل الله وتعاضد أعضائه الحركة الأدبية واللغوية والتثقيفية فى مصر ، بل فى الشرق العربى ، وها هو ذا ( تحقيقاً لهذه الأغراض ) قد أعد حجراته لاجتماع لجان الجماعة وشعبها العلمية المختلفة ، كما نظم محاضرات الجماعة العامة التى تلقى فى مدرج دار العلوم : حفظاً للصلة بين الأم وأبنائها . وقد بدأت هذه المحاضرات منذ شهرين ، وستلقى ثلاث محاضرات فى هذا الشهر .

وإذا كان فى أيام كل شخص أيام سعادة ، وكانت لى فى حياتى أيام سعادة ، ومناظر سارة أخاذة ، فإن أسعد أيامى بلا مراء ، وأسر منظر سرى فى نفسى ، فخامر شغاف قلبى ، هو يوم عيد الأضحى : يوم افتتاح نادى دار العلوم الثانى ، إذ تسابق أبناء الدار على اختلاف طبقاتهم ،

وتباين أسنانهم ، ليجمعوا بين عيدين : عيد الأضحى وعيد افتتاح ناديهم ، حتى ازدحمت حجرات النادى ، على رحبها ، وكثرتها بهم ، وكان منظرا رائعا تتجلى فيه « ديموقراطية » العلم الصحيح ، تجمع بين الأستاذ وتلميذه ، والابن وأبيه ، والرئيس والمرءوس ، بل بعبارة أدق تجمع بين فرحة الأمل المحقق ، وغبطة المستقبل المرجو ، وكلهم فى ناديهم زملاء متحابون .

ماعرفت فى غير تلك اللحظات أن السرور يرسل الدموع ، وأن الفرح يبعث الخشوع ، حتى وجدتنى فى مكان قصى منفرد ، ساجدا لله شكرا على هذا التوفيق العظيم .

اللجنة العلمية : شرف المهنة فى شعور أفرادها بواجبهم نحوها ، ورقيها بتآزرهم على خدمتها ، وتقديسهم لحقها . وقد كان هذا الشعور سمة أبناء دار العلوم الذين اضطلعوا بأعباء لغة الضاد أكثر من نصف قرن ، شعورا بالواجب للغتهم ، وتوفرا على العمل ، ففى كل طبقة ابتكار وابتداع ، وانتاج وإثمار . وليس ذلك فى حاجة إلى دليل . وكان من أهم أغراض الجماعة منذ التأم شملها ، تأليف لجنة علمية جمعت أعلامهم ، لتوحيد جهودهم الكثيرة المفرقة .

١ — وقد بدأت هذه اللجنة عملها بقراءة القاموس المحيط للفيروزابادى لاستخراج ما فيه من ألفاظ تتعلق بشؤون الحياة العامة ، ثم بالفنون والصناعات ، لاحلالها محل الألفاظ الدخيلة والعامية ، التى يعبر بها فى الأغراض الجديدة ، وقد سارت اللجنة فى هذا المضمار خطوات موفقة وسينشر فى الأجزاء التالية من الصحيفة بعض ما اهتدت إليه من الألفاظ التى تزيد فى ثروة اللغة الفصيحة المنتشرة على الأقلام والألسنة .

٢ — ومن مقاصد هذه اللجنة العمل على إخراج كتاب الذخيرة لابن بسام ، وهو من أمهات كتب الأدب ، ولم يسبق طبعه لا فى مصر ولا فى الخارج . وبعد أن فحصت عنه اللجنة الخاصة ، رفعت مذكرة لمجلس

الادارة ، رجاء طبعه على نفقة الجماعة ، وقد وافق المجلس على ذلك ، وأخذت اللجنة فى تهيئة الجزء الأول للطبع ، معتمدة فى عملها على النسخة الخطية التى بدار الكتب المصرية .

٣ — قدم إلى هذه اللجنة الأستاذ محمود مصطفى الأستاذ بكلية اللغة العربية وعضو اللجنة كتابا من تأليفه ، اسمه « كتاب الأعلام » وبعد أن راجعته لجنة علمية ، رفعت تقريرها عنه إلى مجلس الادارة ، فقرر طبعه على نفقة الجماعة ، وقد أخذ فى طبعه فعلا .

هذه خلاصة وجيزة لأعمال اللجنة العلمية ، وهى باكورة تبشر بتوفيق عظيم فى تحقيق الأغراض التى وقفنا أنفسنا على خدمتها .

أعمال الجماعة لتحقيق أغراضها المادية : أدلت الجماعة عند تكوينها لحضرات مكاتبى الصحف بأغراضها ، وأوضحت أن الأغراض الجوهرية للجماعة هى الأغراض العلمية والأدبية والاجتماعية ، وأن الغرض المادى غرض ثانوى ، على أن ثانويته لا تقضى بتركه أو إهماله ، وإنما يعاضده ويحققه تقدير الرأى العام وأولى الأمر لما تقوم به الجماعة من الأعمال العلمية ، وما تحققه من أغراضها الجوهرية . وقد سرنا على خطتنا وصدق تقديرنا ، فبعد أن مضى على تكوين الجماعة قرابة عامين أسندت مقاليد وزارة المعارف إلى معالى الوزير أحمد نجيب الهلالى بك ، فتقدمت الجماعة بمطالب أفرادها إليه ، لإزالة ماحاق بهم من ظلم مزمن ، فقابل ظلامتهم بقبول حسن ، وعطف على مطالبهم أشرف عطف ، وأثنى — لوفدهم — أجل الثناء على جهودهم المثمرة ، وراعه أن يقضى بعض نوابغهم ربع قرن فى الدرجة السادسة . ثم توالت وفود أبناء الدار بتقديم ظلاماتها لمعاليه ، وعلى رأسهم أعضاء مجلس الادارة — فوفد التعليم الحر — والموظفين الكتابيين ، ومدرسى مجالس المديريات ، وقد كان معالى الوزير يقابل كل

هذه الوفود برحابة صدر ، وعظيم تقدير لما حل بهم من غبن ، وحاق بهم من حيف ، وانصب عليهم من ظلم . وقد حقق كثيرا من مطالبهم ، ووعد بتحقيق ما يمكن تحقيقه . ثم توج مآثره باختيار رئيس الجماعة عضواً فى لجنة القدر ( الكدر ) .

ومن الجلى أنه لم يختره لشخصه أو منصبه ، وإنما اختاره لصفة واحدة ، هى أنه يمثل أبناء دار العلوم . وهذا لا شك أثر من آثار جمع الكلمة ، وتوحيد الوجهة ، واتفاق الغرض ، وقد عمل أعضاء اللجنة متعاونين مخلصين على تحقيق قرار معالى الوزير ، الذى أساسه المساواة بين جميع المعلمين ، والعمل على إنصافهم ، ورفعهم إلى الدرجة اللائقة بخدام العلم ، ومربى أبناء الأمة ، التى نعتز بعزتها .

هذه خلاصة أعمال الجماعة فى سنتيها الأولين ، أختمها بنداء حار ، أوجهه إلى مربى العاطفة ، ومهذبى الأخلاق ، ومتعهدى الوجدان ، أن اعملوا على النهوض بأنفسكم ؛ والسمو بأقداركم ، والاحتفاظ بمنزلتكم ، والمطالبة الدائبة الرشيدة المترفعة بحقوقكم ، وليس لذلك من سبيل إلا سبيل واحدة ، هى المحافظة على جماعتكم ، ولا محافظة عليها إلا بأن يفنى الفرد فى خدمة المجموع ، وأن ينسى نفسه فى ميدان الجهاد ، ولنذكر هذه الكلمة الحكيمة ( ما استحق الحياة من عاش لنفسه فقط ) .

أما الرياسة فهى تكليف يجب أن يوزع ، وتشريف يجب أن يقتسم ، وقيادة تصدق عليها كلمة نابليون : إن كل جندى يحمل فى حقيبته عصا القيادة . ويسرنى أن أقول إن كل واحد منكم يجمع فى نفسه مؤهلات الرياسة . فليتقدم إليها فى يوم ١٥ يونيو سنة ١٩٣٥ وأنا أعاهده على أن أكون كما كان خالد بن الوليد أخلص الجنود لأبى عبيدة عامر بن الجراح . ألا قد بلغت . اللهم اشهد . والسلام عليكم ورحمة الله .

أبو الفتح الفقى